

## تفسير البغوي

5 - { رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق } أي : مطالع الشمس [ قيل : أراد به المشارق والمغرب كما قال في موضع آخر : { فلا أقسم برب المشارق والمغرب } ( المعارج - 40 ) ] .

فإن قيل : قد قال في موضع : { برب المشارق والمغرب } وقال في موضع : { رب المشرقين ورب المغربين } ( الرحمن - 17 ) وقال في موضع : { رب المشرق والمغرب } ( المزمل - 9 ) فكيف وجه التوفيق بين هذه الآيات ؟ .

قيل : أما قوله : { رب المشرق والمغرب } أراد به الجهة فالمشرق جهة والمغرب جهة . وقوله : { رب المشرقين ورب المغربين } أراد : مشرق الشتاء ومشرق الصيف وأراد بالمغربين : مغرب الشتاء ومغرب الصيف .

وقوله : ( برب المشارق والمغرب ) أراد أن الله تعالى خلق للشمس ثلاثمائة وستين كوة في المشرق وثلاثمائة وستين كوة في المغرب على عدد أيام السنة تطلع الشمس كل يوم من كوة منها وتغرب في كوة منها لا ترجع إلى الكوة التي تطلع منها إلى ذلك اليوم من العام المقبل فهي المشارق والمغرب وقيل : كأنه أراد رب جميع ما أشرقت عليه الشمس وغربت